

تقرير وتوصيات الندوة الافتراضية
التفاعلية عن بعد
بعنوان :

تقنيات ومهارات وفنيات

تواصل وتعامل المدرس مع التلميذ
في القرن الواحد والعشرين

يوم السبت 10 أفريل

2021

في إطار الاهتمام بإصلاح التعليم وجودته وتكوين المعلم /المدرس بالبلدان المغاربية نظمت جمعية البحوث والدراسات من أجل اتحاد المغرب العربي (تونس) بالتعاون مع مركز الدراسات والأبحاث الإنسانية -مدى، (المغرب)، وبدعم من مؤسسة هانس سيدال الألمانية (مكتب تونس، الجزائر، ليبيا)، ندوة افتراضية تفاعلية عن بعد ، تحت عنوان : تقنيات ومهارات وفنيات تواصل وتعامل المدرس مع التلميذ في القرن الواحد والعشرين ، يوم السبت 10 افريل 2021، في إطار مشروع إصلاح التعليم بالمغرب العربي.

استمرت الندوة لـ 11 ساعة متواصلة، وشارك فيها وزراء ومسؤولين سامين وأساتذة وخبراء من مختلف الجامعات المغاربية، بمدخلات قيمة وثرية لامست الموضوع واستشرفت مستقبل المدرس والمدرسة والتعليم المغاربي، وطالبت بالأخذ بيدي ذوي الإعاقات ودمجهم في المدرسة والأسرة والدورة الاقتصادية .

شكلت الندوة حدثاً علمياً بامتياز بمشاركة نخبة من الأكاديميين المغاربة ووزراء سابقين وبرلمانيين وفاعلين سياسيين، انكبوا على مداورة تقنيات ومهارات وفنيات تواصل وتعامل المدرس مع التلميذ في القرن الواحد والعشرين ، تشخيصاً وتحليلاً وتقويماً، وتوج اللقاء العلمي باقتراح جملة من البدائل والحلول تم تضمينها في التوصيات الآتية:

تطوير السياسات التربوية بالبلدان المغاربية

- 1- اهتمام القيادات السياسية بالتعليم ووضعه على رأس أولوياتها واعتباره قضية امن قومي وانه أفضل أنواع الاستثمار في هذا القرن
- 2- اعتبار المشروع التربوي مشروعا مجتمعيا يتظافر فيه مجهود كل الفاعلين المهتمين بالطفل عموما.
- 3- تثمين التعليم بوصفه محركا للتنمية وقوة تغيير وتحويل.

منزلة المتعلم في العملية التعليمية التعلمية

- 1- جعل الطفل مركز العملية التعليمية التعلمية.
- 2- إكساب المتعلمين المهارات المطلوبة في عصر المعرفة الرقمية والذكاء الاصطناعي وحل المشكلات والتفكير الإبداعي والمهارات الحياتية.
- 3- اشراك المتعلم في مدخلات التعلم وسيرورته ومخرجاته
- 4- خلق بيئة مفعمة بالحياة تحفز المتعلم على التعلم
- 5- انفتاح المدرسة على المحيط السوسيوثقافي والاقتصادي للمتعلم



تطوير مهنة التدريس

- 1- تطوير السياسات الخاصة بالمعلمين /المدرسين لضمان حقوقهم المهنية والاقتصادية وتحسين مكانتهم الاجتماعية وحمايتهم من أشكال التهميش والعنف كافة.
- 2- تطوير المرجعيات المهنية الخاصة بالمعلمين /المدرسين وفق معايير الجودة المعتمدة إقليمياً ودولياً .
- 3- تطوير برامج تدريب المعلمين / المدرسين وضمان حقوقهم في الحصول على فرص جيدة ومستدامة لتحصيل معارف وتنمية مهارات ضرورية لمهنة التعليم والاعتناء بدور المعلم / المدرس بوصفه وسيطاً اجتماعياً وفاعلاً ثقافياً...



تجديد المناهج والبرامج الدراسية والتعلم والتقويم

- 1- وضع الأطر المرجعية العلمية للتعليم والتعلم والتقويم .
- 2- تجديد المناهج والممارسات التعليمية ومنح مكانة بارزة فيها لمهارات الحياة والعمل والتعليم والمواطنة.
- 3- إعادة النظر في مناهج التعليم الحالية في البلدان المغاربية بحيث تتحول

- إلى التركيز على الكفايات والمهارات بدل الاقتصار على المعارف والمعلومات.
- 4- توظيف تقنيات تنشيطية حديثة وأساليب تدريس جديدة تسمح بتصحيح مسار التّعلّم وتتلاءم مع الطريقة التي يعمل بها العقل مثل خرائط الذّهن.
- 5- إعادة النظر في أساليب التقويم التربوي السائدة حاليا وتطويرها بما يجعلها قادرة على التركيز على المهارات بدل حفظ المعارف والمعلومات.



الارتقاء بكفاءة المدرس وأدائه المهني

- 1- الاهتمام بمهنة المعلم والرفع من مكانتها الاجتماعية وتحسين أوضاع المعلمين معنويا وماديا
- 2- استهداف المعلمين/ المدرسين العاملين حاليا في برامج تدريبية جادة ومكثفة لإكسابهم مهارات وتقنيات التعليم والتعليم الحديثة.
- 3- تطوير برامج إعداد المعلمين/المدرسين بما يتوافق مع الأدوار الجديدة للمعلم/المدرس في القرن 21 .
- 4- دعوة سلطة الإشراف إلى إيلاء محور الممارسة المتبصرة في العملية التربوية المكانة التي تستحقها ضمن برنامج التكوين الوطني للمتفقدّين (ابتدائي وثانوي) ثمّ المدرسين بجميع أصنافهم.
- 5- ضرورة تحفيز المدرّسين للانخراط في هذا المسار التجديدي ودعم دافعيتهم في اتجاه التفكير في ممارستهم التعليمية من أجل الارتقاء بها ومواءمتها مع متطلّبات القرن 21.

6- تشجيع المدرسين على التّكوين الذاتي في مواضيع تجديديّة على غرار مهارات الحياة والذكاءات المتعدّدة والتفكير النقدي والتفكير الابداعي وحل المشكلات.

7- التفكير في آلية لتحفيز المدرسين على الانخراط الفاعل في تنزيل وتفعيل البرامج مراجعة المناهج الدراسية وتحليلها وتطويرها في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وتضمين موضوعات الإدراك العالمي.

8- تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين/ المدرسين في ضوء كفايات معلم/ مدرس القرن الحادي والعشرين.

9 - بناء برامج تدريبية لتنمية كفايات معلم/ مدرس القرن الحادي والعشرين لدى معلمي/ مدرسي التعليم .

إدراج مهارات القرن الحادي والعشرين ضمن مقررات إعداد المعلم بكميات التربية، ومعاهد إعداد المدرسين.

10- تدريب أساتذة التعليم الجامعي على دمج مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنهج والاعتناء بتكوينهم بيداغوجيا.



البحث العلمي التربوي

1- إنشاء لجنة علمية الكفاءات المغربية المختصة في علوم التربية عامة وعلم النفس التربوي خاصة تسند لها مهمة العمل على إعداد ميثاق تربوي لفنون التعامل مع مختلف فئات التلاميذ/ المتعلمين والتركيز على الفئات الصغرى خلال مرحلتى التحضيرى التعليم الأولي والتعليم الابتدائي.

- 2- طبع المداخلات في كتيب الكتروني وتنزيلها في موقع الجمعية ومركز مدي .
- 3- تنظيم حوار فكري منتظم حول التحديات المفروضة بواسطة البيئة السيبرانية.
- 4- تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل المعطيات المطروحة بواسطة جائحة كورونا.
- 5- إنشاء مختبر للبحث التربوي يضم مجال البحث في التربية الخاصة توصية.



تعزيز دور المجتمع المدني للنهوض بتطوير منظومة التربية والتكوين

- 1- تعزيز دور جمعيات المجتمع المدني في تطوير التعليم باشتراكها في رسم السياسات واتخاذ القرارات.
- 2- بعث مركز مغربي للبحوث التربوية يعنى بدراسة القضايا التربوية في البلدان المغاربية وتقديم الحلول الناجعة للمشكلات التربوية التي تواجهها أنظمة التعليم المغاربية وتقديم تصورات وآليات التطوير .
- 3- ترصيد التجارب المغاربية الناجحة في التجديد التربوي.

وفي الأخير تجدد لجنة الصياغة شكرها لجمعية البحوث والدراسات
من أجل اتحاد المغرب العربي ورئسها الدكتور حبيب حسن اللولب،
ومركز الدراسات والأبحاث الإنسانية -مدى- ومديرته الدكتورة
حياة الدرعي وفريقها المتميز ومؤسسة هانس زيدل (مكتب تونس
الجزائريين)، ولكافة الأساتذة والخبراء والبرلمانيين والسياسيين
المتدخلين.

مع تحياتي لجنة الصياغة.

منسق العلمي للندوة الدكتور حبيب حسن اللولب

